

الاستيطان، أوروبا بدأت تتفهم، هناك دول مثل النرويج وإسبانيا قالوا نحن معكم أن تذهبوا إلى الأمم المتحدة، النرويج رفعت تمثيلها معنا، إسبانيا منذ الأول، دول كثيرة مستوى التمثيل فيها مرتفع، لا بد من استمرار الحديث مع الدول كلها الأوروبية حتى في النتيجة تأخذ القرار في صالحها وصالح السلام“.

وأردف سيادته: ”أبلغنا الأميركيان استعدادنا لتنسيق مواقفنا معهم حتى آخر لحظة، ونحن ما زلنا نتصل بهم ونتحدث إليهم، كما نتحدث إلى دول أخرى في أوروبا وبقية أنحاء العالم، وكما تعلمون هناك لجنة من لجنة المتابعة العربية، هي التي تتولى المتابعة لهذه الأمور، وفي بداية الشهر المقبل ستلتقي في الدوحة حتى تجمل النقاشات القائمة بيننا، إضافة لذلك سنتصل بأميركا وأوروبا، الآن سمعنا أن أميركا ستستعمل ”الفيثو“، لا نعلم إن هذا الكلام نهائي رسمي مصممة عليه أم لا، لا نريد التعليق عليه حتى نرى في الأمم المتحدة ماذا سيحصل“.

وأضاف ”أن العمل مستمر معهم والاتصالات مستمرة، وصائب عريقات ونبيل أبو ردينة كانا هناك قبل أسبوع، وقد يذهبان الآن إلى أميركا لمزيد من التشاور واللقاءات، نحن لا نقطع عنهم أبداً، كما نحن الآن نعمل مع كل دول أوروبا، كنا بالأمس في النرويج وإسبانيا وكلا الدولتين قالتا معكم الحق في الذهاب إلى الأمم المتحدة“.

(.....)

وثيقة رقم 192 :

مقابلة مع محمود عباس حول الكفاح المسلح والانتفاضة المسلحة¹⁹²
[مقتطفات]

23 تموز/ يوليو 2011

أجرى المقابلة عمر العلاس

• هل ما زلتم تراهنون على المفاوضات مع حكومة نتنياهو رغم أن الاستيطان يبتلع اليوم 60 في المئة من الأراضي الفلسطينية وأراضي الضفة الغربية، وفي ظل كذلك فصل الجدار العنصري الذي اكتمل ليقطع 11 في المئة من هذه الأراضي وفي ظل أيضاً عدد المستوطنين الذي وصل إلى نصف مليون مستوطن في الأراضي الفلسطينية؟

- في البداية نعتبر كل الاستيطان منذ عام 67 إلى اليوم غير شرعي، وهذا بقرارات أممية وصلت إلى 15 قراراً أممياً، وعليه كبر الاستيطان أو صغر، كان بيت أو ألف بيت، بالنتيجة نعتبر الاستيطان غير شرعي، الشيء الآخر أجمعنا منذ عام 1988 على أنه لا بد من المفاوضات وبدأناها مع الإسرائيليين وما زلنا مستمرين، سواء كان نتنياهو يؤمن بالمفاوضات أو لا يؤمن، فنحن على الأقل أقتنعنا أنفسنا والعالم كله أن الطريق الوحيد والأسلم هو طريق المفاوضات وسنستمر به على الرغم من رفض نتنياهو له.

- لماذا تخلت حركة فتح عن خيار المقاومة؟ لماذا اكتفت بالمفاوضات؟ أين كتاب شهداء الأقصى؟
أليس من الحكمة إبقاء جميع الخيارات مفتوحة خصوصاً مع عدو مثل الكيان الصهيوني الغاصب؟
- هذا الخيار غير مجدٍ.

• لماذا؟

- لأننا جربنا خيار الكفاح المسلح والانتفاضة المسلحة، وجاءت لنا بدمار كامل، لأنه لا يوجد إطلاقاً توازن قوى، فنحن لا نستطيع أن نواجه الجيش الإسرائيلي، فهم يريدون ويتمنون هذا، وما يغيظهم منا أننا نرفض الكفاح المسلح، حيث هم يتمنون أن نعود إلى ما يسمونه الانتفاضة العسكرية الثالثة، لكن نحن نعرف تماماً نتائجها، ونرى أن العالم العربي كله في انتفاضاته الحالية يتحدث عن انتفاضات سلمية، ولذلك نتبنى المقاومة السلمية، والتي ترونها في بلعين ونعلين وغيرها من القرى الفلسطينية القريبة من الجدار، ونعتبر أن هذا أسلم وأحسن طريق أمام العالم وأنفسنا.

- وماذا تقولون للمتقدين حيث تتعرضون اليوم لكثير من الانتقادات لتخليكم عن خيار المقاومة؟

- ينتقدوننا، ولكن لا يعرفون النتائج، وما يمكن أن تؤدي إليه هذه المقاومة المسلحة، كثيرون يعرفون، ومثلما نحن مؤمنون بهذا حماس أيضاً مؤمنة بذلك، والدليل أنها عملت هدنة مع إسرائيل وما زالت ملتزمة بها.

• ولكنها ما زالت تحتفظ بخيار المقاومة؟

- الخيار بعقلك، فأنت تريده دعه في عقلك، ولكن الآن، وغداً، وبعد غد ليس موجوداً، وحماس تحدثت أكثر من مرة عن الصواريخ، حيث كنا نقول عنها عبثية، وهم الآن يقولون عنها غير وطنية... لماذا؟ لأنها تجلب الدمار والخراب وهذا ما لا نريده لشعبنا.

- ماذا يعني لكم استحقاق سبتمبر المقبل؟ وماذا سيتغير على الفلسطينيين؟ وهل متفائل بما سيحدث؟

- سنذهب إلى استحقاق سبتمبر (الجمعية العامة للأمم المتحدة) إذا لم يكن هناك طريق للمفاوضات بشكل سليم، بمعنى أنه إذا لم يكن هناك أساس للمفاوضات وهو حدود 67، وأن توقف إسرائيل الاستيطان لفترة معينة من الزمن، فنحن لا نستطيع أن نذهب إلى المفاوضات، وإذا لم نستطع الذهاب، نعم سنذهب إلى الأمم المتحدة، ونعرف أن هناك عقبات وعراقيل في طريقنا، ربما الفيتو الأميركي أو غيره، لكن نريد أن ندخل هذا المدخل، لأنه ليس أمامنا خيار ثالث، ونتمنى أحد من العالم كله أن يقول لنا ما هو الخيار الثالث غير المفاوضات وغير الأمم المتحدة.
(.....)

• أين وصل التحقيق مع محمد دحلان؟

- انتهى التحقيق الأولي معه، وصدر قرار من اللجنة المركزية لحركة فتح بإنهاء علاقته بالحركة.

• هل كان يخطط لانقلاب؟

- مجمل أشياء وقضايا كثيرة عرضت أمام لجنة التحقيق ضده، هذه القضايا كلها دفعت اللجنة المركزية لأن تتخذ مثل هذا القرار، لكن ربما يسأل في المستقبل عن كثير من القضايا التي تحتاج إلى سؤال، وطبعاً رفض أن يمثل أمام لجنة التحقيق في النهاية، وحسب القانون أرسل له وأعطى أسبوعين ورفض، ثم أعطى أسبوعين آخرين ورفض، وصدر القرار من اللجنة المركزية.

• ما الرسائل التي تستشفها مما يحدث في ثورات الربيع العربي؟ ما العبرة المستقاة مما يحدث اليوم؟

- نقول إن ما يحدث في الدول العربية هو حركات شعبية، والحركات الشعبية والشعوب هي صاحبة القرار في ما يجري في بلادها، فمثلاً ما جرى في تونس أو في مصر، أو ما يجري في ليبيا أو اليمن أو سورية فهذا نعتبره كفلسطينيين شأناً داخلياً من شؤون هذه الدول، لا نتدخل به، لا من قريب، ولا من بعيد.

(.....)

• إسرائيل اشتطت عليكم الاعتراف بيهودية الدولة هل هذا الخيار وارد بالنسبة لكم؟

- هم يضعون هذا الشرط، لكن نحن نرفضه رفضاً قاطعاً جملة وتفصيلاً، وقلنا أكثر من مرة نحن اعترفنا بإسرائيل منذ عام 1993، إنما عندما يقولون اعترفوا بإسرائيل دولة يهودية فهذا ليس شأننا، ولا يمكن أن نقبل به.

• ألا تخشى أن توصف من قبل الجانب الإسرائيلي بأنك متشدد وتعطل عملية السلام؟

- هذا الطلب هو تشدد، وعنوان مضمون التشدد، فأنا معترف بدولة إسرائيل، ولكن أريد أن أحدد حدودي معها وتعيش كما تريد، أما أنا فأصاف هذه الدولة أو أعطيها مضموناً قومياً أو دينياً أو غيره فهذا ليس شأني إطلاقاً، ولا أقبل به.

• وماذا عن موضوع الأزمة المالية التي تمر بها السلطة وما حقيقة عدم دفع الرواتب؟

- وصلنا إلى قمة الأزمة المالية، وعليه اضطررنا هذا الشهر أن ندفع نصف الرواتب فقط، بسبب تأخر بعض المساعدات التي تأتينا من الأشقاء العرب.

• هل هذا التأخير متعمد؟

- ليس متعمداً، وأقول ليس متعمداً، ولكن أشغالهم أو ظروفهم تجعل الأمور تتأخر أسبوعاً أو شهراً أو أكثر أو أقل، وتعرف أننا نعيش يوماً بيوم، فإذا حدث ولم تصلنا الأموال قبل بداية الشهر، فلا يمكن أن نصرف رواتب الشهر، وهذا السبب في التأخير.

(.....)

• ماذا تقول ختاماً لمشاهدي تلفزيون "الراي"؟

- نقول إن الشعب الكويتي دائماً وأبداً مع الشعب الفلسطيني، فالثورة الفلسطينية نشأت وترعرعت وانطلقت من الكويت، وبأموال كويتية، ولذلك هذا لا ننساه، الكويت منذ ذلك

التاريخ إلى يومنا هذا وهي تدعم الشعب الفلسطيني، وفي أسوأ وأحلك الظروف كانت المساعدات تأتي إلى الشعب الفلسطيني.

- حتى في أوقات سوء العلاقة ما بين الدولتين؟
- بالضبط هذا ما قصدته، ففي الوقت الذي كانت فيه العلاقات ليست صحية، كانت المساعدات تأتي من الكويت، ولم تنقطع يوماً واحداً على المستويين الشعبي أو الرسمي.
- البعض في الكويت ما زال يحمل هذا النفس، البعض مستاء مما حدث قبل 20 عاماً ماذا تقول لهم؟
- هم مستأوون ونحن أيضاً مستأوون، ونحن نعرف أنه خطأ لا يجب أن يتكرر، فعندما زرت الكويت للمرة الأولى وقفت أمام 150 صحافياً، وقالوا لي هل جئت لتعتذر للشعب الكويتي؟ فقلت نعم جئت لأعتذر، وهذا خطأ لن يتكرر، وإن شاء الله لا يتكرر.

وثيقة رقم 193 :

بيان صحفي لحركة حماس حول الاعتداءات التي وقعت في النزوح¹⁹³

23 تموز/ يوليو 2011

تعقيباً على الهجمات الدامية التي وقعت في النزوح، صرح مصدر مسؤول في حركة "حماس" بما يلي:

تابعت حركة "حماس" بأسى الهجمات المريعة التي وقعت في النزوح والتي أوقعت عشرات الضحايا من المدنيين الأمنيين، ونشرت الهلع وتسببت في دمار واسع.

إننا في حركة "حماس" إذ نستنكر الجرائم البشعة فإننا نعبر عن تضامننا الكامل مع الشعب النرويجي، وأهالي وعائلات الضحايا في هذه اللحظة العصبية، راجين الشفاء العاجل للجرحى.

إن هذه الاعتداءات تظهر خطورة النزعات المتطرفة التي تروج للتحريض والكراهية ضد الإسلام، والتي استهدفت هذه المرة مخيمات شبابية تعبر ضمن أعمالها عن التضامن مع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ورفع الحصار عنه.

إن هذه الجريمة تؤكد أن حملة التحريض الصهيونية والأمريكية الظالمة والمستمرة ضد شعبنا الفلسطيني المحاصر، وضد المتضامنين معه من أحرار العالم يجب أن تتوقف وبشكل فوري لأنها توفر غطاءاً للتطرف الصهيوني، وتدفع نحو مثل هذه الهجمات.

المكتب الإعلامي

السبت 22 شعبان 1432هـ

الموافق 23 تموز/ يوليو 2011م